@ 577 @ والطرائف النجيبة تشتمل على جملة ضرائبه والقرناء الأفراد يحيون له والأصحاب الأمجاد ينتقون له من كل طاهر الجيب سالم عن العيب بريء من الريب يأخذونه عن العزلة وينقلونه عن الوحدة فلا ينتقل إلا من كرامة إلى كرامة ولا يتنزل إلا منازل السلامة حتى فجئ بالحيي نقاباً أكرم الخلق سليقة وأصحاباً وكانت عصمته من ا فضلاً لا استحقاقاً إذ لا يستحق عليه شيئاً رحمة لا مصلحة كما تقوله القدرية للخلق بل مجرد كرامة له ورحمة به وتفضل عليه واصطفاء له فلم يقع قط لا في ذنب صغير حاشا ولا كبير ولا وقع في أمر يتعلق به لأجله نقص ولا تعيير وقد مهدنا ذلك في كتب الأصول .

وهذه الروايات كلها ساقطة الأسانيد إنما الصحيح منها ما روي عن عائشة أنها قالت لو كان رسول ا كاتماً من الوحي شيئاً لكتم هذه الآية (! !) يعني بالإسلام (! !) يعني بالعتق فأعتقته (! !) إلى قوله (!. (!

وإن رسول ا لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل ا تعالى (!. (!

وكان رسول ا تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل ا تعالى (! !) الأحزاب 5 .

فلان مولى فلان وفلان أخو فلان هو أقسط عند ا يعني أنه أعدل عند ا .

قال القاضي وما وراء هذه الرواية غير معتبر فأما قولهم إن النبي رآها فوقعت في قلبه فباطل فإنه كان معها في كل وقت وموضع ولم يكن حينئذ حجاب فكيف تنشأ معه وينشأ معها ويلحظها في كل ساعة ولا تقع في قلبه إلا إذا كان لها زوج وقد وهبته نفسها وكرهت غيره فلم تخطر بباله فكيف يتجدد له هوى لم يكن حاشا لذلك القلب المطهر من هذه العلاقة الفاسدة